

## ٩٣. شرح البدور السافرة في أحوال الآخرة | الشيخ أ.د عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى الله وصحبه والتابعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ول المسلمين  
برحمتك يا ارحم الراحمين اما بعد فيقول المصنف رحمة الله تعالى باب - 00:00:00

من نقش الحساب هلك. وفيه اخرج الحكم وصححه عن جابر رضي الله عنه انه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال خرج من عندي خليلي جبريل انفا - 00:00:20

فقال يا محمد والذي بعثك بالحق ان لله عبدا من عباده عبد الله خمس مئة سنة على استجابة في البحر. عرضه وطوله ثلاثون ذراعا  
في ثلتين ذراعا. والبحر محيط به اربعة الاف فرسخ - 00:00:37

من كل ناحية واخرج له عينا عذبة بعرض الاصبع تبض ماء عذبا تقع في اسفل الجبل وشجرة وشجرة رمان تخرج له في تخرج له  
في كل ليلة رمانة تغذيه يومه فاذا امسى نزل فاصاب من الوضوء واخذ تلك الرمانة فاكلها ثم قام لصلاته فسأل ربه عند وقت -

00:00:57

الاجل ان يقبحه ساجدا. وان لا يجعل للارض ولا لشيء يفسده عليه سبيلا حتى يبعثه وهو ساجد قال فعل فنحن نمر عليه اذا هبطنا  
واذا عرجنا فنجد له في العلم انه يبعث يوم القيمة فيوقف بين يدي الله عز - 00:01:26

عز وجل فيقول له الرب ادخلوا عبدي الجنة برحمتي. فيقول ربى بل بعملي فيقول الله عز وجل للملك قيس عبدي بنعمتي عليه  
وبعمله. فتوجد نعمة البصر قد احاطت بعبادته خمس مئة سنة - 00:01:46

وبقية نعمة الجسد فضلا عليه. فيقول ادخلوا عبدي النار فيجر الى النار في نادي ربى برحمتك ادخلني الجنة. فيقول ردوه فيوقف بين  
يديه فيقول يا عبدي من ولم تكن شيئا فيقول انت يا رب - 00:02:06

فيقول كان ذلك من قبلك او برحمتي. فيقول بل برحمتك. فيقول من قواك على عبادة خمس مئة عام يقول انت يا رب. فيقول من  
انزلك؟ جبل في وسط اللجة واخرج لك الماء العذب من الماء المالح واخرج لك كل ليلة - 00:02:27

رمانة وانما تخرج مرة في السنة. وسألتني ان اقبضك ساجدا ففعلت ذلك بك. فيقول انت يا رب وقال الله عز وجل بذلك برحمتي  
وبرحمتي ادخلك الجنة ادخلوا عبدي الجنة فنعم العبد كنت يا عبدي فيدخل فيدخله الله الجنة. قال جبريل عليه السلام انما الاشياء -  
00:02:47

الله تعالى يا محمد. اورده المنذر في الترغيب ولم يتعقب تصحيحه الحاكم. وتعقبه الذهبي في مختصر المستدرك فقال انه ضعيف.  
واخرج الشیخان عن ابی هریرة رضی الله عنہ انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لـ 00:03:14

انجي احدا منكم عمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة من ان هو فضل واخرج الشیخان عن عائشة  
رضی الله عنہا عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال سدوا وقاربوا وابشروا - 00:03:34

فانه لا يدخل الجنة احدا عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله بمغفرة ورحمة واخرج مسلم من حديث جابر  
رضی الله عنہ انه قال لا يدخل احدا منكم عمله الجنة - 00:03:56

ولا يجيره من النار ولا انا الا برحمة من الله استشكال واجابة وقد ورد هذا ايضا من حديث ابی سعید اخرجه احمد وابو موسى

وشريك من آآ ابن طارق اخرجهما البزار. وشريك من طارق اسامة ابن شريك واسد ابن كرز - [00:04:19](#)

اخرجهما الطبراني وقد استشكل هذا مع قوله تعالى وقد استشكل هذا مع قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ويحاب بحمل الآية على ان الجنة تناول المنازل فيها بالاعمال. فان درجات الجنة متفاوتة بحسب تفاوت الاعمال - [00:04:44](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وببارك على عبده رسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابته وسلم تسليماً  
كثيراً هذه المسألة يعني خالف اهل السنة فيها المعتزلة ونحوهم من اهل البدع. ومعلوم ان المعتزلة - [00:05:13](#)

يوجبون على الله ما لا يجب في عقولهم وانظارهم وهو جرأة على الله ما يجوز ان تصدر من عبد من عباد الله يقال ان الله يجب عليه  
ان يثيب الطابع ويعاقب العاصي - [00:05:37](#)

وان هذه الباءة التي في الآيات بما كنتم تعملون هي بائع العوظ يعني عوز عملكم ويجعلون العبد كالاجير الذي يستأجر عند الانسان  
يجب ان يوفي له اجره. ولا ينقصه من شيء. وهذه يعني - [00:05:56](#)

هذا قياس منهم على العباد قياس افعال رب العالمين على العباد. ولهذا سماهم اهل السنة مشبهة الافعال نفاة الصفات. وبئس الحاله.  
والصحيح الذي دلت عليه النصوص ان الباء هذى باع السبب سببية وليس باعه وبما كنتم تعملون يعني بسبب عملكم - [00:06:21](#)  
اما الجنة فلا هناك شيء من ثمن لها. ليس لها ثمن وانما هذا برحمه الله وفضله جل وعلا وهو الذي ييسر للانسان الايمان والعمل  
الصالح حتى يكون مؤهلاً لدخول - [00:06:51](#)

في الجنة تكون هذه سبب لدخوله الجنة ولهذا جن فيها ما لا يعلم ولا الا الله من النعيم وفيها الخلود الدائم ابداً. وكل هذا بفضل الله  
جل وعلا واحسانه. اما المنازل يعني تقاسم المنازل - [00:07:11](#)

ان يكون هذا بالاعمال ولكن الاعمال كما كلها سبب سبب العمل ولا بد من الايمان. لأن الرسول صلى الله عليه وسلم علمنا انه لا  
يدخل الجنة الا مؤمن كما كان يأمر منادي في المجامع الا انه لا يدخل الجنة - [00:07:41](#)  
الا نفس مؤمنة. وقد بين جل وعلا ان الجنة وما فيها حرام على الكافرين كما قال جل وعلا ونادي اصحاب النار اصحاب الجنة. ان  
افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله - [00:08:11](#)

قالوا ان الله حرمهما على الكافرين. لأن الجنة وما فيها كلها حرام على الكافرين. والحرام معناه الممنوع الذي لا يتناول ولا ينال منه  
شيء فعلى كل حال كما جاء في الحديث الصحيح الذي سمعنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا احد يدخله عمله الجنة -  
[00:08:31](#)

هذا الحديث ثابت في الصحيحين الاحاديث الضعيفة ما يعارض بها الاحاديث الثابتة ولا الآيات من كتاب الله جل وعلا نعم قال واما  
اصل دخولها والخلود فيها بفضل الله ورحمته وهو معنى الحديث. كل شيء بفضل الله ورحمته - [00:08:58](#)  
الانسان ليس له من نفسه شيء اصلاً. والله جل وعلا خلقه ورزقه بانواع مختلفة سخر لهم في السماوات اخرجه من بطن امه لا يعقل  
شيئاً ولا يستطيع ان ينفع نفسه بشيء فسخرها له. وصارت تسهر الليلية لاجل مصلحة - [00:09:21](#)  
ثم كذلك اذا كبر سخر له اشياء كثيرة ثم يسره للايمان هو الذي يزين الايمان للانسان ويحسنه. ويكره اليه الكفر والفسق والعصيان  
ويجعله راشداً. اما لو وكل الى نظره وعقله فإنه يظبط وتخاطفه الشياطين - [00:09:51](#)

في كل مكان ولكن الله بفضله يمن على من يشاء فيهدي. ويمنع هدایته من يشاء فيضل. اما انه يعني يقول انا ادركت كذا وكذا بهذا  
هذا لا يمكن وسائلينا في الكتاب الثاني عن النبي صلى الله عليه - [00:10:21](#)

وسلم انه ذكر لنا قال كان فيمن كان قبلكم رجلان متعافيين في الله احدهما مجتهد والآخر مقصر فكان المجتهد كلما رأى اخاه على  
ذنب نهاد وقال انت الله. وفي يوم رأه على ذنب استعظمته. فقال يا هذا اقصر والله لا يغفر - [00:10:51](#)

الله لك فقبضهم الله جل وعلا اليه. وقال للمقصر للمجتهد استطيع ان تمنع رحمتي عن عبدي اذهبوا به الى النار. فذهب ذهب بها النار  
وقيل للمقصر ادخلوا الجنة برحمته يعني وهذا فيه الجرأة على الله يعني يتجرأ واقسم ان الله لا يغفر له. اهلك نفسه - [00:11:22](#)  
كما يقول ابو هريرة تكلم كلمة احبطت دنياه وآخرته. الله جل وعلى هو الحاكم وهو المالك لكل شيء. انسان ليس له من نفسه تصرف.

وانما هذا كله بامر الله جل وعلا. نعم جعل الله له جل وعلا مقدرة واختيار. وبين له طريق الهدى من طريق الردى - [00:11:54](#)  
وقال هذا طريق الجنة فاعمل به وهذا طريق النار فاجتنبه. يجعل الامر اليه. يعمل ذلك بقدرته واختياره حتى لا يكون له حجة على الله جل وعلا يقول انت ارغمنتني على كذا والا - [00:12:25](#)

يعني منعني من كذا ولا كذا فلا حجة للخلق على الله جل وعلا اصلا. فاذا اعطاهم شيئا في الدنيا او الاخرة فهو منه وفضل يتفضل به عليهم يجب ان يشكروه. ويعرفوا بفضله ونعمته - [00:12:45](#)

ان لم يعترفوا بفضله ونعمته فانهم يكونوا كافرون للنعمة. يكفرون بنعم الله كما هو شأن كثير من الناس نعم. قال ويفيد هذا ما اخرجه هناد في الزهد. عن ابن مسعود رضي الله - [00:13:05](#)

الله عنه انه قال تجذون الصراط بعفو الله وتدخلون الجنة برحمه الله وتقسمون المنازل باعمالكم اخرج ابو نعيم عن عوف بن عبد الله مثله. وابو احمد في الزهد عن ثابت البناي انه قال تعبد رجل سبعين سنة - [00:13:25](#)  
فكان يقول في دعائه رب اجرني بعملي فمات فادخل الجنة فكان فيها سبعين عاما. قيل له اخرج قد استوفيت عملك فقل قلب امره اي شيء كان في الدنيا اوثق في نفسه فلم يجد شيئا اوثق في نفسه من دعائه - [00:13:45](#)

الله والرغبة اليه فانه كان يقول في دعائه. ربى سمعتك في الدنيا وانت تقل العثرات. اقم اليوم ومعترتي فيترك في الجنة ثانية. الكلام الذي يعني يؤتى به من يعني موقوفات ولا اسرائيليات ولا لا يجوز ان يعول عليه في شيء. من دخل الجنة لا يخرج منها. ولكن - [00:14:05](#)

الذي يدخل النار منهم من يدخل النار ويخرج منها. الاخرة ليست محل تكليف اعمال انه يقول كذا وكذا. مثل هذه يعني امورها واضحة في كتاب الله وسنة رسول الله. من دخلها فهو خالد فيها ابدا - [00:14:35](#)

ولكن الشأن متى يدخلها؟ فاذا دخل فهو سعد سعادة لا يشقى بعدها ابدا كما جاء الحديث بهذا. نعم. قال واخرج ابن مرداوي عن عائشة رضي الله عنها مرفوعة لا يحاسب رجل يوم القيمة الا دخل الجنة. هل هناك تعارض؟ قال ابن حجر وظاهره يعارض الاحاديث السابقة. قال والجمع انه لا منافاة - [00:15:00](#)

بين التعذيب ودخول الجنة. لأن الموحد وان قضى عليه بت وان قضى عليه بالتعذيب لابد له من دخول الجنة. قال حديثان معا في المؤمن لبيان ان الكافر الذي يخلد في النار لا يحاسب. اهل الحسب سبق ان الله - [00:15:30](#)

جل وعلا يعرض عليهم اعمالهم ويقررهم بها. اما محاسبة المناقشة في عملت كذا وعملت كذا فهذا لا يحاسبون. قوموا لا يقام لهم وزنا. يعني ليس مثلهم وزنا المؤمنون توزن اعمالهم ويؤتى بمحاسبتهم اما هؤلاء فانه يقررون في الموقف - [00:15:50](#)  
بكفرهم وفجورهم. فاذا اقرروا قيل لهم اذهبوا الى مساكنكم. بالنار. نعم باب اخرج الشیخان عن ابن عمر رضي الله عنهم عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال الغادر ينصب له لواء يوم القيمة. فيقال الا هذه غدرة فلان ابن فلان - [00:16:20](#)

واخرج الطير هذا من الفظائع التي يكون يوم القيمة. والغادر معناه هذا امر عام اه ينصب له راية يعني فظيعة يقال له هذا فلان عمل كذا وكذا فهذا مبادرة وقد يكون الغالب الغدرات كثيرة. هذا اذا اراد الله جل وعلا خزي - [00:16:50](#)

انسان وفضيحته عمل به كذا ومعلوم النمل هذى ليس هذا رجل وانما هو جنس من من ناس جناس اه مثل الرشاوى والامور التي تحدث بكثير من الناس هي من الغدر - [00:17:20](#)

وهي التي يعني يكون على رؤوس الاشهاد يقال فلان عمل كذا وكذا وهذه غدرته مكتوب فيها في هذه الراية التي فوق رأسه عمله الذي عمله استحق ذلك هذا نوع من العذاب الخزي بين الناس والفضيحة ويتبعته انواع اخرى - [00:17:43](#)

لا يكفي هذا نعم. قال واخرج الطيالسي وابن ماجة عن عمرو ابن الحمق ان النبي صلی الله عليه وسلم قال اذا امن الرجل في دمه ثم قتله فانه يحمل لواء غدر يوم القيمة - [00:18:13](#)

قال القرطبي هذا دليلك على ان في الاخرة للناس الوية فمنها الوية خزي وفضيحة ومنها الوية حمد وتشريف وثناء. قال صلی الله عليه وسلم لواء الحمد بيدي ولواء الكرم بيدي يعني امر له معنى لانه صلی الله عليه وسلم اذا تدافع الشفاعة - [00:18:33](#)

اولو العزم واعتذرنا منها ووصل اليه الطلب يسجد الله جل وعلا ويطلب انه يشفعه في الخلق. فإذا قال اشفع قال يا رب اشفع لي.

يعني ان يقضى ان يأتي الله ليريحهم من الموقف - 00:19:03

فيحمدہ على هذا كل الخلق. يحمدونه. ولهذا سمي محمد ومحمد واحد لانه يحمد يحمدہ ويكون هذا معناه لواء الحمد. ان الخلق

حمدوه كلهم مؤمنهم وكافرهم وغيرهم. لأن بسببه قضي بينهم - 00:19:31

واريح من عناء الموقف. وإن كان هذا شيء من الله جل وعلا اكرمه به وسبق ان قلنا ان الشفاعة معناها اراده رحمة الله المشفوو له اظهار الكرامة للشعب. والا فالامر كله بيد الله. وقبل ان يقول له اشفع ما يشفع لا هو ولا غيره - 00:20:05

من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ ولهذا فصل هذا وبينه وقال اني اذا وصل الامر الى اذهب الى مكان تحت العرش فاخر ساجدا لربى.

ويفتح علي من بالثناء والhammad ما لا يحضرني الان. ثم يقول لي - 00:20:35

اي محمد ارفع راسك وسل تعطى واسفى تشفع. اذا قال له اشفع شفع لا هو ولا غيره. فالشفاعة لا تقع الا بعد ان يأذن الله ولا تقع الا

لمن اذن الله رضي الله عنه الا في هذا الموقف الشفاعة هنا للفصل والفصل - 00:21:05

يكون فيه من يذهب الى النار فيه من يذهب الى الجنة. ليست اخراج احد من عذابه وانما هي لراحة الناس من الموقف ومحاسبتهم

وهذا امر اراده الله جل وعلا وكتبه وقدره ولابد ان يقع. غير انه جل وعلا - 00:21:33

يكرم من يشاء من عباده بمثل هذا هذه الشفاعة التي يحمد عليها يحمد الاولون والاخرون. وهي التي قبل انها معناها ان لواء الحمد

بيده انه هو الذي يحاسب الناس بسبب شفاعته ويراح من انا الى الموقف. نعم - 00:22:03

قال وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم امرؤ القيس صاحب لواء الشعراة الى

النار. مثل المعنى السابق نفسه. لانه هو اول - 00:22:33

وهو الذي سن لهم بعض الاشياء التي يتبعونه فيها. نعم قال فعلى هذا من كان اماما في امر رأسا فيه معروفا به فله لواء يعرف به

خيرا كان او شراء - 00:22:53

يكون مقدما كما قال جل وعلا في فرعون يقدم قومه يوم القيمة. فاوردتهم النار وبئس الورد المورود. فهكذا الائمة في الظلال

يقدمون من اضل ويوردونهم هذا المورد السيء. وآما - 00:23:13

كذلك يعود بعضهم على بعض باللعن والشتم وكما اخبر جل وعلا ان المستضعفين منهم يقولون للمستكبرين لولا انتم لكننا مؤمنين.

يقولون نحن مأمن عليكم من الايمان وقد يقولون خللنا فاضللناكم. ويقولون كما قال الله جل وعلا ربنا انا اطعنا - 00:23:43

وسادتنا وكبراءنا فاضلوا السبيل. ربنا اتهم ضعفين من العذاب والعنة لعنا كبيرا قال اذا كان النار يجمع فيها كل البلاء وكل العذاب

من الحسرات والتدميات وتعذيب تعذيب بالنفس وكذلك - 00:24:13

ذهب على الجسد الشديد الذي لا يطاق. ولهذا اخبرنا ربنا جل وعلا ان النار عليهم صدى بامد ممددة عمد حديد تكون على الابواب لو

اجتمع عليه خلق الخلق كلما لماذا؟ الخوف انه يخرجون كله تنكيل لهم تنكيل في نفوسهم عذاب - 00:24:42

يعني انظروا انكم لن تخرجو ابدا. آآ نسأل الله العافية. ثم يتمنون الموت ولا يحصل. يطلبونه ولا يحصل. ونادوا يا مالك ليقضى علينا

ربك قال انكم ماكثون. قل المفسرون انه جاء الجواب قوله انكم ماكثون - 00:25:12

بعد اربعين سنة اهانة لهم. نعم. قال وقد يجوز ان يكون للصالحين والابلية الوية يعرفون بها تنزيها وتكريما لهم وان كانوا غير

معروفين في الدنيا. قلت يؤيده ما اخرجه الصبهاني - 00:25:42

من طريق وهب بن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ينادي مناد يوم القيمة اين اولو الالباب؟ قالوا الاحاديث كلها بهذا

الشكل. ينادي منادي. هم من هو المنادي اللي ينادي؟ الله - 00:26:02

يعني الاصل ان الله ينادي فحذف هذا لان اكثر من تولى هذه قوم دون الصفات وقالوا ينادي منادي ومن ثم فسروا قال ملك. والا

من يأمره الله. اما الله فلا ينادي. لان الله عندهم لا يتكلم. يعني من - 00:26:21

الاخرس ما يتكلم ولا يخرج منه كلام. لهذا تجد هذا في الصحيحين وفي غيرهما والا ما ندر. الامور التي ما استطاعوا انهم

يغرونها عن هذا الوضع. لقوله صلى الله عليه وسلم - 00:26:48

ابي الذي في صحيح البخاري وغيره لما قرأ قوله يا ايها الناس اتقوا ربكم من زلزلة السعي شيء عظيم. يوم ترونها تذهل كل مرضعة ارضعت الى اخر الايات قال اترون متى هذا؟ قالوا لا. الله اعلم الله ورسوله اعلم - 00:27:08

قال هذا يوم ينادي الله ادم. هذا كذا يا ادم اخرج بعث النار من ذريتك. يقول يا رب وما بعث النار؟ ويقول من كل الف تسعمائة مائة وتسعة وتسعون - 00:27:35

هذا ما جاء عليه انه يوم ينادي مناديا آآ وقد يأتي عليه نعم قالوا اي اولي الالباب تريدين؟ قال الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات - 00:27:56

والارض عقد لهم لواء فاتبع القوم لواءهم وقال لهم ادخلوها خالدين. واخرج عبدالله بن احمد في زوائد الزهد عمير بن سلام انه قال الفقر المتعطف ترفع له راية الغنى يوم القيمة. تسير بين يديه حتى تدخله الجنة - 00:28:17

واخرج الدين المجالس المجالسة. نعم صحيح. واخرج الدينوري في المجالس في المجالسة. عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال يقال يوم القيمة لاكل الريا خذ سلاحك للحرب واخرج الطبراني بسنده جيد عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من عبد يقوم في الدنيا مقام رباه - 00:28:38

وسمعة الا سمع الله به على رؤوس الخلائق يوم القيمة واخرج ابو يعلى والحاكم عن جابر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما مر معنا في الثلاثة - 00:29:07

الذين اول ما يحاسب من الناس هم قاري يعني عالم اذا قيل قاري فالمحضود به العالم. ومجاهد ومتصدق. وكل المسلمين فيقرر الاول يقول له الله جل وعلا المعلم كلام عليك؟ فيقول يا - 00:29:25

بلى يا رب. يقول ماذا صنعت؟ فيقول تعلمت العلم وعلنته فيك. فيقول الله كذبت وتقول الملائكة كذبت يعني هذا على رؤوس الاشهاد. ولكنك تعلمت ليقال هو عالم فقد قيل يعني قد - 00:29:50

اذا اخذت اجرك اخذت الثمن الذي تعلمت من اجله ثم يسحب الى النار. يسحب سحب. نسأل الله العافية. وكذلك البقية بقية الثالث نعم قال واخرج ابو يعلى والحاكم عن جابر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:10

ان العار ليلزم المرء يوم القيمة حتى يقول يا رب لارسالك بي الى النار ايسرك على مما القى وانه ليعلم ما فيها من شدة العذاب واخرج ابو نعيم عن عطاء الخرساني انه قال يحاسب العبد يوم القيمة عند معارفه ليكون اشد - 00:30:38

واخرج البزار والطبراني عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما ستر الله تعالى على عبد في الدنيا فيعيره به يوم القيمة. واخرج الطبراني في الاوسط عن علامة - 00:31:01

المزاني عن ابيه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ستر الله عز وجل على عبد في الدنيا الا ستر عليه في الآخرة وقفه مع الامام الغزالى. قال الغزالى هذا في مؤمن ستر على الناس عيوبهم. واحتفل في حق - 00:31:20

نفسه تقديرهم. ولم يحرك لسانه بذكر مساوى الناس. ولم يذكرهم في غيرتهم بما يكرهونه لو سمعوه فهذا جدير بان يجازى بمثله في القيمة واخرج ابن ماجة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ستر عورة اخيه المسلم - 00:31:45

الله عورته يوم القيمة واخرج الطبراني عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من علم من اخيه سيئة فسترها عليه ستر الله عليه يوم القيمة - 00:32:12

واخرج ابن المبارك عن ابي جعفر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كف لسانه عن اعراض ناس اقال الله عثرته يوم القيمة. ومن كف غضبه عنهم وقام الله عذاب يوم القيمة - 00:32:32

واخرج ابو داود وابن ماجة والحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقال مسلما اقال الله يوم القيمة عثرته هل يلقى الكافر ربه تنبئه الاقالة معناه - 00:32:52

ان يكون بينه وبين الآخر معاملة من بيع وشراء ثم ينتمي فيقول أقلني يعني خذ ما بعت علي واعطني ما اعطيتك من الثمن. لأن العقد يلزم بالموافقة وبالكلام اذا قد اشتريت وقال اذا قال انا بعت وقال انا اشتريت لزم. اذا فارق - [00:33:12](#)

احدهم الآخر في المجلس فيصبح المباع من ملك المشتري ويصبح الثمن ملك البائع فهنا يبقى يعني ارجاع الثمن يكون فضل فضل يتفضل به البائع هذا يسمى الاقالة. من اقال انسانا في مثل هذا اقال الله - [00:33:42](#)

يوم القيمة يوم القيمة فيه عثرات كثيرة وعثرة قد تكون اسمه جنس فينجو بهذه الاقالة ينجيه الله جل وعلا. وكم عمل قد يحتقر يحقره الانسان يكون سبب دخول الجنة نعم - [00:34:12](#)

قال هل يلقى الكافر ربه تنبيه؟ قال القرطبي تبعا لسؤال الجن والانسان في قوله تعالى يا معاشر الجن والانسان الم يأتيكم رسول منكم فان قيل هل يلقى الكافر ربه ويسأله؟ قلت نعم. للحاديـث السابقة - [00:34:37](#)

في باب شهادة الاعضاء. وقوله تعالى فلنسأل الذين ارسل اليهم ولنسأل المرسلين. ما يلزم هذا اللقاء وانما هذا تقرير لاعمالهم يقول لم يأتيكم رسول وهم في هذا التقرير تقرير وتعذيب وتهديد ووعيد فما يستطيعون الانكار - [00:34:55](#)

يقولون بل يعني ما يدخلون الجنة الا وهم يعرفون انهم يستحقونها ولا يصلح لهم الا ان يدخلوا النار. فهذا اما اللقاء فكما يقول العلماء يتضمن المعاينة وقد اخبر الله جل وعلا انهم عن ربهم محجوبون - [00:35:22](#)

الا انهم عن ربهم يومئذ محجوبون ثم انهم لصاروا جحيم. فالحجب اولا ثم الجحيم لا يرون فيها الا العذاب والشدة هذا غير صحيح والاستنتاج هذا استنتاج لتردد النصوص من ايات الله من الآيات في القرآن وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:35:52](#)

قال وقوله ولو ترى اذ وقفوا على ربهم وقوله اولئك يعرضون على ما تدل على الخصوص. يوقف على ربهم مثل قوله اذ وقفوا على النار فهي يعني الوقوف في هذا الموقف الذي يجازيهم الله جل وعلا باعمالهم هذا معنى - [00:36:20](#)  
الوقوف وهناك ما تتعارض ايات الله واحاديث رسوله به صلى الله عليه وسلم ثم اذا جاءت نصوص في مسألة ما يؤخذ بالمفاهيم التي قد تفهم من احاديث اخرى لا تخالف هذه - [00:36:45](#)

وقوله وعرضوا على ربكم صفا وللآيتين انا علينا حسابهم. وقوله ولي يسألن يوم القيمة بالرجوع علينا اياهم ثم علينا حسابهم الانسان ما يقتضي انهم يرون ربهم او يكلمهم او يعاينهم - [00:37:11](#)  
يحاسبون المحاسبة التي فيها تقرير اعمالهم فقط قررون لم تكذبوا الرسـل؟ يكفي اما المحاسبة مثل محاسبة المسلم هذا لا تحصل للكافر ولا يحصل له لقاء الله والله يحتجـهم ويعـنـهم والـحـجـبـ منـ العـذـابـ. هـذـاـ نـصـوـصـ كـتـابـ اللهـ جـلـ وـعـلاـ - [00:37:35](#)  
في ايات كثيرة لا يكلـمـهمـ ولا يـنـظـرـ اليـهـمـ ولا يـزـكـيـهـمـ وـلـهـمـ عـذـابـ الـيـمـ نـعـمـ وـقـوـلـهـ وـلـيـسـأـلـنـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ عـمـاـ كـانـوـاـ يـفـتـرـوـنـ. قـالـ وـاـمـاـ قـوـلـهـ يـعـرـفـ الـمـجـرـمـوـنـ بـسـيـمـاـهـمـ فـيـؤـخـذـ بـالـنـوـاصـيـ وـالـاـقـدـامـ - [00:38:04](#)

وحديث يخرج عنق من النار السابعة قلت ان ذلك في فريق من الكفار فان من المؤمنين من يدخل الجنة بغير حساب وكذلك في الكفار من هو اقرب الى غضب الله فيجعل به الى النار الى النار بغير حساب. كافر يكلمه الله ويحاسبه - [00:38:24](#)  
الكافر كلـهـ شـيـءـ وـاـحـدـ غـيـرـ اـنـ بـعـضـهـ اـشـدـ جـرـمـاـ مـنـ بـعـضـ فـهـؤـلـاءـ النـارـ درـكـاتـ وـكـلـ درـكـةـ تـحـتـ الـاـخـرـىـ الـىـ اـنـ يـكـوـنـ الدـرـكـ الاسـفـلـ مـقـرـ

المنافقـينـ كـمـاـ اـخـبـرـنـاـ رـبـنـاـ جـلـ وـعـلاـ وـلـمـ تـكـلـمـ اـبـنـ الـقـيـمـ عـلـىـ هـذـاـ - [00:38:44](#)

قال ان درـكـاتـ النـارـ اـعـلـاـهـ هـوـ الـذـيـ يـدـخـلـهـ الـمـوـحـدـوـنـ الـمـجـرـمـوـنـ اـنـ الـذـيـ يـسـتـحـقـوـ دـخـولـ النـارـ ثـمـ يـخـرـجـوـنـ مـنـهـاـ لـاـ يـكـوـنـوـنـ مـعـ

الـكـافـرـيـنـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ اللـهـ اـعـلـمـ سـوـفـ يـحـكـمـ بـيـنـ عـبـادـهـ بـمـاـ يـشـاءـ اـمـاـ كـوـنـهـ مـثـلـاـ يـرـوـنـ - [00:39:14](#)

ربـهـ يـكـلـمـهـ فـهـذـاـ نـصـوـصـ فـيـهـ كـثـيـرـةـ جـاءـتـ مـنـ كـتـابـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ نـعـمـ. الـاحـادـيـثـ الـضـعـفـةـ لـاـ يـجـوزـ اـنـهـ يـعـارـضـ بـهـ لـاـ كـلـامـ اللـهـ وـلـاـ غـيـرـهـ نـعـمـ. قـالـ فـانـ قـيـلـ قـوـلـهـ فـيـوـمـئـذـ لـاـ يـسـأـلـ عـنـ ذـنـبـهـ اـنـسـ وـلـاـ جـانـ وـقـوـلـهـ وـلـاـ يـسـأـلـ عـنـ ذـنـبـهـ الـمـجـرـمـوـنـ.

يـخـالـفـ - [00:39:44](#)

ما تقدم من ايات السؤال واحاديثه وكذا قوله ولا يكتـمـونـ يـخـالـفـ قـوـلـهـ وـالـلـهـ رـبـنـاـ مـاـ كـنـاـ مـشـرـكـيـنـ. الـاحـادـيـثـ السـابـقـةـ فـيـ جـحـودـهـ

وشهادة الاعضاء عليهم. فالجواب ما قاله ابن عباس ان في القيامة مواطن - 00:40:14

ففي بعضها يسألون وفي بعضها لا يسألون وفي مواطن يكتمون وفي اخرى لا يكتمون. والسؤال المثبت سؤال التقرير والتوبيخ في سؤال المعدنة واقامة الحجة قال وكذلك ما ورد من قوله ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم عميا وبكما وصما - 00:40:33

فان الصم والبكم فان الصم والبكم يضاد كونهم يسألون ويجبون يجحدون ويلومون اعصابهم قال والحاصل ان لهم احوالا خمسة الاولى حالبعث من القبور والثانية حال الشوق الى موضع الحساب والثالثة - 00:40:55

حال المحاسبة والرابعة حال الشوق الى دار الجزاء والخامسة حال مقامهم فيها وفي الثالثة الاول يكونون كاملي الحواس والجوارح. وفي الرابعة يسلبون السمع والبصر والنطق للاية السابقة واما الخامسة فيها بدء بدء ومال في بدئها - 00:41:18

اه ترد الحواس اليهم ليشهدوا النار وما اعد لهم وما اعد لهم فيها من العذاب وما كانوا به يكذبون لقوله ولو تو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا وقوله وترامهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي. وقوله تعالى كلما دخلت امة لعن - 00:41:42

اختها وقوله كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها وقوله ونادوا يا مالك ليقضى علينا رب الى غير ذلك من الآيات الى ان يقال اخسئوا فيها ولا تكلمون فهم يسلبون حواسهم انتهى - 00:42:07

قلت هذا الجواب ورد عن ابن عباس في الجميع واخرج ابن ابي حاتم من طريق سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رجلا سأله فقال ارأيت قوله ونحشر - 00:42:30

مجرم ونحشر المجرمين يومئذ زرقا واخرى عميا. قال ان يوم القيمة فيه حالات يكونون في حال زرقى وفي حال عميا واخرج البخاري وغيره عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رجلا قال له اني اجد في القرآن اشياء - 00:42:45

تخالف علي قوله فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتتساءلون. وقوله فا قبل بعضهم على بعض تسألهون وقوله لا يكتمون الله حدثنا. وقوله والله ربنا ما كنا مشركين. فانهم لما رأوا يوم القيمة ان الله يغفر لاهل الاسلام ويغفر الذنوب لا يغفر شركا جحد المشركين شركهم رجاء - 00:43:09

ان يغفر لهم فقالوا والله ربنا ما كنا مشركين وختم الله على افواههم وتكلمت ايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون فعند ذلك يود الذين وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا لا يكتمون الله حدثنا. واما قوله فلا انساب - 00:43:39

بينهم يومئذ ولا يتتساءلون وقوله ونفح في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله فلا انساب بينهم عند ذلك ولا يتتساءلون ثم نفح فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون واقبل - 00:44:04

بعضهم على بعض يتتساءلون هذا كل ما الخلق هذا كله هذا لبعض الناس ولكن قوله ونفي السوري فصعق من في السماوات ومن في الارض هذى نفحة الموت النفحة الاولى يموت كل حي من في السما ومن في الارض. ثم نفح في اخرى - 00:44:24

نفحة البعث عدم البعث وهذا قبل المحشر قبل ان يحشروا فاذا بعثوا اخرجوا من قبورهم ساروا الى المحشر. كما قال صلى الله عليه وسلم حفاة عراة غرلا يعني غير مختتين. ثم يجمعون في ذلك وفي هذا الموقف يطول الوقوف. طول جدة - 00:44:50

فيكون على بعض الخلق مقدار خمسين الف سنة. هؤلاء الكفارة فجرة الذين فالامور التي يعني بعد هذا مثل التقرير ودخول النار وباقبال البعضهم على بعض يتتساءلون هذا يكون للمؤمنين ويكون للكافرين في بعض الحساب - 00:45:18

بعدما يحاسبون ويرون جزاءهم. كما قال جل وعلا في المؤمنين اقبل بعضهم على بعض يتتساءلون قال قائل منهم اني كان لي قرین يعني في الدنيا يقول اين انك لمن المصدقين. يعني المصدقين للرسل واتباع ثم قال لاصحابه هل انتم - 00:45:48

يعني في النار اه لانه اذا اراد ان يطلع في النار اطلع. وان كان في الجنة والنار في اسفل سافلين. اطلع فرأه في سوء الجحيم صار يخاطبه تالله ان كدت لترضيني ولو لا نعمة ربى لكنت من المحظوظين الى اخره. وهكذا - 00:46:14

اهل النار ايضا في النار وفي عند دخولها وغيرها ولا ينافي هذا كونهم كونهم الله جل وعلا لا يكلهم ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم فهم محظوظون عن الله جل وعلا. لا الله الا الله. نعم - 00:46:38

قال واخرج الحاكم وصححه من طريق عكرمة عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله هذا يوم لا ينطقون وقوله

واقبل بعضهم على بعض يتساءلون وقوله هاهم اقرؤوا كتابية فما هذا؟ قال ويحك - [00:46:56](#)  
هل سألت عن هذا احد قبلني؟ قال لا قال انك لو كنت سألا هلكت اليك قال الله وان يوما عند ربكم كالسنة مما تعودون؟ قال بلى.  
قال وان لكل مقدار يوم - [00:47:15](#)

من هذه الايام لون من الالوان واخرج البيهقي من طريق ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهم حتى هذا لا يصح عن ابن عباس  
لكل يوم لان الوقوف الذي - [00:47:33](#)

طويل هذا ما فيه مسألة ولا تحضروا المسائل حتى تقع الشفاعة. والشفاعة في اخر الامر. كما ثبت ذلك في الصحيحين الرسول  
يقول اذا اراد الله جل وعلا رحمة الواقفين - [00:47:46](#)

في الموقف واراد ان حسابهم الهمهم طلب الشفاعة وليس هذا لهم كلهم وانما لبعضهم اه يشاورون في بينهم. يقولون من اولى بها  
من ابيك ادم؟ خلقه الله بيده واسكنه جنته واسجد له ملائكته. وادم وغيره من الرسل معهم. واقفون في الموقف - [00:48:09](#)  
يذهبون اليه يعرفون وبين انت ابونا وانت الذي كلمك الله واسنك الجنة وخلقك اول بيديه مباشرة اشفع فيعتذر ويرسلهم الى نوح.  
يقول ان نوح ان الله جل وعلا سماه عبدا شكورا. فاذا - [00:48:39](#)

فجاء نوح ارسلهم الى ابراهيم قال اذهبا الى ابراهيم خليل الرحمن. كل هذا اظهارا لكرامة محمد صلى الله عليه ابراهيم يرسله الى  
موسى وموسى الى عيسى وعيسى الى محمد لأنهم - [00:49:05](#)

بدأوا بالاول ثم الذي يليه ثم الذي يليه. وهؤلاء الذين ذكروا يقول العلماء هم اولو العزم من الرسل ما عدا ادم عليه السلام لقوله  
فلم نجد له عزما فليس منهم - [00:49:25](#)

الخمسة الذين هو نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد. هؤلاء يقول العلماء ما هم اولو العزم لهذا ذكروا في ايتين من كتاب الله  
جميعا هؤلاء الآيات التي في سورة الاحزاب والاخري في سورة الشورى. بعد ذلك يعني بعد الشفاعة - [00:49:46](#)  
تأتي هذه الامور التي يختلفون فيها. منهم من يحاسب ومنهم ما لا يحاسب. وقد جاء تفصيل ذلك في الاحاديث حديث التي يذكر  
فيها الشفاعة ودخول اهل النار وغيرها. والله جل وعلا - [00:50:16](#)

يعني اخبرنا ان النار انها تحيط بالناس واحبر بالقسم انه لابد من ورودها وان منكم لا واردتها كان على ربكم حتما مقتضايا. فما هو  
الورود؟ هل الدخول يعني كثير من بعذ الناس يقول انه الدخول - [00:50:36](#)

ثم لهذا قال ثم ننجي الذين امنوا الطالبين فيها جثيا. وكثير من العلماء يقول الورود هو المرور من فوقها. يعني ان الطريق من فوق  
النار ما في طريق الا وفوقها نال الصراط الذي ينصب. والصراط ما يمشي عليه بالاقدام - [00:51:04](#)

يمشي باقدامه ولكنها بالاعمال. ولهذا اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم كيف عبر الناس عليه؟ من ثم يقول مثل لمح البصر السرعة  
ومنهم مثل لمح البرق. ومنهم مثل الريح وهكذا يختلفون حتى يكون بعضهم - [00:51:34](#)

مرة يحبوا مرة يتعلق بيده واحيانا يسقط من يسكت يقول والصراط عليه كاللبيب يقول مثل شوك السعدان هلرأيتم شوك  
السعدان؟ قالوا نعم. قال مثل غير انه لا يعلم عظمها الا الله - [00:51:58](#)

الله جل وعلا تخطف الناس باعمالهم تخطفه وتتقيه في النار. المقصود يعني ان محاسبة الامور التي يأتي يقول ان هذه ايات تعارض  
هذه وهذه هذا شأن اهل الباطل. والا ايات الله وكلام الله لا يتعارض. كله يدل على شيء واحد - [00:52:18](#)

نعم. قال واخرج البيهقي من طريق ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهم في قوله فيومئذ لا يسأل عن ذنبه ان ولا جان قال لا  
يسأله هل علمناكم كذا او كذا؟ لانه اعلم بذلك منهم ولكن يقول لهم علمناكم كذا - [00:52:45](#)

كذا تتبه قال النسيفي في بحر الكلام اعلم ان الانبياء لا حساب عليهم وكذلك اطفال المؤمنين والعشرة المبشرة بالجنة. هذا في حساب  
المناقشة اما حساب العرظ الانبياء والصحابة وهو ان يقال فعلت كذا وغفوت عنك وحساب المناقشة لم فعلت كذا؟ في كل حال هذا -  
00:53:05

جاء في الحديث من نوتش الحساب عذب قالت عائشة رضي الله عنها الم يقل فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذاك العرض العرض

يعني تعرض له اعماله يقول عمل كذا وعملت كذا ثم يعفو - 00:53:30

جل وعلا وهذا في شأن المؤمن اما الكافرون فهم ما يحاسبون ولكن مثل ما قدم تقررون اعمالهم مثل ما جاء ان تأتيكم الرسل ولم تستجبوا لها. لا يحاسبون يقول لماذا ما صليت؟ لماذا ما زكيت؟ لماذا كذا. هذا - 00:53:50

يحاسب فيه الذي امن. ما الذي امن يقول لماذا لم تجب الرسل فقط؟ آلى النار نسأل الله العافية. نعم. باب قال دعواتنا في كلمتان يسأل عنهم الاولون والاخرون. ماذا كنتم تعملون ولماذا وبماذا اجتمع الرسل - 00:54:10

كلمتان وتكتفي هذه نعم قوله جل وعلا فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا ولا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم. في ايات متعددة نعم باب اخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:54:39

وسلم اذا كان يوم القيمة امر الله مناديا ينادي الا اني جعلت نسبا وجعلتم نسبا. فجعلت اتقاكم فابيتم الا ان تقولوا فلان ابن فلان اكرم من فلان ابن فلان. فالليوم ارفع نسبي واضع نسبكم. الا ان اوليائي المتقون - 00:55:13

واخرج الدينوري في المجالسة عن الحسن انه قال اشد الناس صرacha يوم القيمة رجل سن ضلالا فاتبع عليه ورجل سن المدكة ورجل فارغ استعن بنعم الله على معاصيه واخرج حميد بن زنجويه - 00:55:42

عن زيد ابن اسلم انه قال بلغني انه يؤتى يوم القيمة بثمانية نفر اصطحبوا في الله وتأخروا فيه فقير وغني فيوجد للغنى فضل فضل للغنى فضل عمل مما كان يصنع. في ما له فرفع على صاحبه فيقول - 00:56:08

الفقير يا رب لما رفعته علي وانما اصطحبنا فيك وعملنا لك. فيقول له فضل بما صنع في ما له فيقول يا رب قد علمت لو اعطيتني مالا قد علمت قد علمت لو اعطيتني مالا لصنعت مثل ما صنع - 00:56:32

صدق فارفعوه الى منزلة صاحبه ويؤتى بمريض وصحيح فرفع الصحيح بفضل عمله فيقول المريض لما رفعته علي؟ فيقول بما كان يعمل في صحته فيقول يا رب لقد علمت لو اصححتني - 00:56:54

لعملت كما عمل. فيقول صدق فارفعوه الى منزلة صاحبه. ويؤتى بحر ومملوك. فيكون مثل ذلك ويؤتى بحسن الخلق بحسن الخلق وسيء الخلق فيرفع فيرفع الحسن الخلق على السيء الخلق فيقول يا رب لما رفعته علي وانما اصطحبنا فيك وعملنا لك فيقول بحسن

الخلق فلا - 00:57:17

فيجد له جوابا - 00:57:50